

أي الرجال تفضلهم النساء

« من كان طويل القامة ، قوي البنية ، جميل الطلعة ، ذا ذكاء لا يباهي به ، لين العريكة ، متسامحاً بالجزئيات ، غيوراً في الحب ، رؤوفاً بالضعيف ، يركن إليه في كل الاحوال ويمكن خداعه أحياناً . واني وان كنت أرى صعوبة التعميم في أمور كهذه ، فلا ريب عندي ان أكثر النساء يرغبن في الرجل المتصف بمثل هذه الاخلاق ، وأخالف من قال بأن النساء يملن الى الرجل الذي يستأثر بالسلطة ، وان يكن بعضهن يفضلن الاستبداد على الاهمال ، لأن المستبد شرس الطباع ، مكروه في الغالب »

وردت هذه الجملة في آخر رواية كتبها آدا ليفرسون ، فلفتت نظر مدير مجلة «الستراند» ، فأتخذها موضوعاً اقترحه على ادبيات الانكليز فوردته الاجوبة التالية :

لا يصح التعميم في قضية كهذه ؛ فان لكل من الناس في الحب مذهباً ولولا ذلك لساد في الأرض الشقاء . وأنا أوافق السيدة ليفرسون على كره الرجل المستبد ، وحب الرؤوف . أما رأيي انخاس فاني أقدم الحبيطة والرعاية على باقي الصفات ، اذ لا شيء عندي أبغض من الاهمال وعدم الاكتراث . ولست أعلق على المنظر الشخصي كبير أهمية ؛ فاني أعشق في الرجل أخلاقه لا أسنانه البيض وشاربه المقتول

مود أنسلي

ان وصف آدا ليفرسون يصدق بالاجمال على النوع الذي تفضله النساء . غير ان بعضهن يفضلن ذا النفس الكريمة ، ولو كان قبيح الصورة ، والقوي على الضعيف . أما المستبد الشكس الطباع فلا يُطاق . وقد أصاب «هزلت» في قوله : ان المرأة تعشق الرسم الذي اعتادت تصويره في مخيلتها ادلايد أرنولد

ايس أبغض لدي من الشاب الجميل . غير اني اشترط في من أحب ان يكون منظره مقبولاً ، ذا عينين لطيفتين ، وذقن تدل على القوة ، وان لا يكون

في وجهه ما يدلُّ على الدناءة ؛ يحب الأولاد والكلاب قادراً على استمالهم اليه .
وأفضل من زاد على هذا الذكاء ، وسعة الاطلاع ، وكرم النفس ، والقوة الحقيقية .
فانَّ القويَّ لا يظلم ولا يستبد . واكرهُ الجبان الغيور . ومن الحكمة ان لا تفحص
المرأة عن ماضي رجلها ، وان تثق به كل الثقة
مسز اسكيو

إن الاستبداد في الرجل كثيراً ما يكون عنوان الضعف ؛ فالمرأة الحكيمة
تعرف كيف تحصل على السلطة الحقيقية ، باظهارها الطاعة واللين ، ويمكنها الفوز
باكثر رغائبها اذا تظاهرت بعكس ما تروم . أما الرجل الرووف الذكي ، الثقة ، فهو
عطية الآلهة . واني استغرب ممن تفوز بعلٍ كهذا كيف يخطر لها خداعه في بال
كاثرين بايتس

يستحيل على امرأة واحدة ان تحيب على هذا السؤال المهم ؛ فان لكل
امرأة ميلها . وبصفة كوني عضواً من الجنس اللطيف أجيب : اني أفضل الرجل
الذي ينزع للسلطة ، واكرهُ الرجل الضعيف النفس ، كما تكرهُ الكثيرات منا ضعيف
البنية ، واحتقر الرجل البسيط الذي يُخدع . أما الخصال التي لها الميزة عندي فهي
الشجاعة والذكاء والمواساة وخفة الروح . وان أضفت اليها ديانة الخلق والكرم
بلغت حد الكمال
مارجى بون

ان قلنا لنا نفضل الرجل الطويل الجليل الذكي القوي ، فلا نفضل ؛ اذ نكون
قد اخترنا أفضل النوع المذكور . ومن منا لا تميل الى الرجل المتسامح في صفات
الأمر ؟ غير اني أرى اللواتي يفضلن محب الأثرة ، على ضلال مبین ؛ فهنَّ
يستحسننَّ منه مظاهر القوة في زمن الخطبة ، ثم لا يلبثن ان يسميها استبداداً مشيناً
بعد الزواج . ومما لا يُعارض فيه أنَّ المرأة تحبُّ الغيرة في الرجل ، لأنها لا تريد
ان تُشرك فيه ولا ان يُشرك فيها . واما من يمكن خداعه أحياناً فهذا شرط يستغنى
عنه لأنَّ الرجل الذي لا تقدر المرأة على خداعه لم يولد حتى الآن .

صوفيا كول

ان الزمان الذي كانت تميل المرأة فيه الى ذوي السيادة والاثرة من الرجال قد مضى مع الجيل الفابر ، فاننا بنات القرن العشرين نود ان نرى في الرجل العصري المجاملة والمروءة التي ينبغي ان تكون بين القوي والضعيف ؛ أما اذا وجدت المرأة رجلاً تقدر ان تثق به ثقةً دائمةً ، فينبغي ان نخجل من ان نُقدم على خداعه

مسز كرسيني

ان رأي مسز ليفرسون هو رأي ناضج ناشئ عن خبرة وتدبر . وهذا لا يتم الا لمن قضت في الزواج او العزوبة عقداً طويلاً . اما الفتيات اللواتي يهمن في الدرجة الأولى ، ما نحن في صددِه ، فلهنَّ يمان مع القلب وليس مع العقل . واني أرى الصفة الفضلى في ما يسمونه بالسمر والغزل ؛ فان كل بنات جنسنا مهما كنَّ متعلقات يرضيهنَّ من أزواجهنَّ أمور في الحقيقة صغيرة كمثل نظرة او قبلة عند الوداع ، او حديث رقيق ، او لمسة تحب ، او باقة زهر . والرجل الذي يحسن هذه المجاملات البسيطة تعتفر له المرأة ذنوباً كثيرة . ويسرُّها ان ترى الغيرة فيه ما دامت ترى فيه آثار الحب الصادق اذ لا تقدر المرأة ان تعيش بلا حبيب

ماى ارجنتون

ليس لي رأي خاص في هذه المسئلة سوى اني اعتقد ان جنسنا ينقسم الى قسمين كبيرين : قسم يميل الى التحكم ، وقسم يرغب في ان يكون محكوماً . ولكل منهما فئة تقابله من الجنس الآخر . واعتقد ايضاً بالمبدأ القائل « شبيه الشكل منجذب اليه » وان شدت بعض الأحيان

الينور غان

لو عُرض الأزواج في السوق كالبرائيط الجديدة باثرتدت النساء في اختيار أجملهم صورةً ، وأطولهم قامهً ، وأقوامهم بنيةً . ولكنها ترى في من تحب الكمال ولو كان على عكس ذلك . ومما يدهش أن بعضاً من الرجال الذين تفتتن بهم كثيرات من النساء ، ليسوا على شيء من المواهب الطبيعية : وأنا أحتقر المرأة التي ترضى باستبداد زوجها ، ولا أحب الفيور فهو لا يطاق كرفيق العمر ؛ ومن كان هذا طبعه فلا يسهل عليه تغييره . واليك ما أفضله في الرجل : ان يكون محباً

سليم الذوق ، كريم الطباع ، سريع الفهم ، خفيف الروح ، محباً للمجون . فان
المجون يخفف أثقال الحياة
مسز بنروز

تختلف النساء في الذوق اختلاف الرجال فيه ؛ وما يقضي بالعجب ان صنفاً من
النساء والرجال لا نرى فيه من الميزات ما يكفي بأن يجعله الفائر بالشهرة في الحب .
اتما السر ان هذا النوع لا يشعر بالحب الحقيقي ؛ وهو ذو العواطف الهادئة ، من اذا
رأى امرأة تعرض عنه يقدر ان يظهر لها وكأنه يقول « اني أستغني عنك أنتِ
بكل سهولة » لأن من بهزته الحب الصادق لا يمكنه ان يعلق بأكثر من شخص
واحد . واذا تصفحت التاريخ تجد ان الرجال الذين اشتهروا بشدة سلطتهم على
قلوب النساء ، والنساء اللواتي كنّ يلعبن بقلوب الرجال ، كانوا بلا استثناء ، قاري
العاطفة ، شديدي الأناية
مسز بايلي

أميل الى من كان يرمي الى غرض معلوم في الحياة ، وهو قوي ثابت ؛ من
يتكل على نفسه ، ويقتصر في مظاهره الحية على ما يكفي انه يفهم زوجته انه
يحبها . وأريده طويل الأناة ديمت الاخلاق
ريتا

ان معظم النساء يعبد القوة ، ويكره في الرجل التأث . ولذا فلا يهتم الجمال
هذا الفريق ؛ لأن الرجل الجميل يغلب ان يكون معجباً بجماله ، وهو محتقر ومرذول
من النساء . ويلذ للمرأة ان ترى الغيرة في من تحب ، ولا تكره سلطة الرجل ، وان
كانت لا تعترف بذلك جهراً حتى ولا لنفسها
مسز ستانلي

كصديق أفضل الرجل المجوني الخلو الطباع ، المتوسط الذكاء ، من يقدر ان
يجعل المرأة تعتقد بأنها أجمل وجهاً ، وأبهج عشرةً ، وأفخر زينةً من كل امرأة
سواها ، فتصدق وترضى عنه ولو قال نفس الكلام لكثيرات غيرها . ولكن
كحبيب وزوج أشتي المنكر في غيره الروؤف الرقيق . من يحب الاولاد والحيوانات
البكم ومن يحسن الاتكال عليه دائماً
مود ياردلي